

(9) القراءة الصوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة - (الدرس

الناسع: يوم عرفة ().

سعد الخثلان

عشرون هل فيها بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الناسع يوم عرفة. الحمد لله على جزيل فضله وكرمه والشكر له سبحانه على سايغ جوده ونعمه. وصلى الله على عبده ورسوله نبيا - 00:00:00

محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد في يوم عرفة يوم عظیم من أيام الله تعالى المشهود بیاھی الله تعالیٰ فیه بالحجیج ملائکته. يقول النبي صلی الله علیه وسلم اذا كان يوم عرفة ان - 00:00:40

الله ینزل الى السماء فیاھی بهم الملائکة. فيقول انظروا الى عبادي اتونی شعثاً غبراً ضاحین من کل لفج عميق. اشهدکم اني قد غفرت لهم. هذا اليوم تتنزّل فيه الرحمة و تستجاب فيه الدعوات و ترفع - 00:01:00

فيه الدرجات و تکفر فيه الخطایا والسيئات. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ما من يوم اکثر من ان یعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه لیدنو ثم بیاھی بهم الملائکة - 00:01:20

فيقول ما اراد هؤلاء؟ فتأملوا هذا الحديث العظيم الذي بين فيه النبي صلی الله علیه وسلم انه يکثر في فيه العتق من النیران فيعتقد الله تعالیٰ فيه عبیداً كثیراً من النار. وهذا یدل على عظیم الرحمة التي تتنزّل في - 00:01:40

في هذا اليوم ولهذا ما رؤی الشیطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغیظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما رأی من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما اري يوم بدر. وقوله صلی الله - 00:02:00

عليه وسلم في هذا الحديث وانه لیدنو. اي ان الرب عز وجل وهو العلي الاعلى یدنو بالحجیج دنو یلیق وبجلاله وعظمته وقوله ثم بیاھی بهم ملائکته فيقول الله للملائکة ما اراد هؤلاء - 00:02:20

او لا الحجیج المجتمعون بلباس واحد قد زالت الفروق بينهم اتوا الى هذا المكان من کل حدب وصوب من جميع اقطار الدنيا في هذا الزمان لغرض واحد وهدف واحد اتوا مختارین. بل مشتاقین ومتلهفین - 00:02:40

بيتغون فضلا من الله ورضوانه. ولهذا يقول الرب عز وجل للملائکة انظروا الى عبادي اتونی شعثاً ضاحین يعني قد كشفوا عن رؤوسهم. اشهدکم اني قد غفرت لهم. وتحصل المباهاة ايضا لان الله - 00:03:00

تعالیٰ قال للملائکة لما اراد ان یخلق البشر واد قال ربكم للملائکة اني جاعل في الارض خلیفة قالوا وتجعل فيها من یفسد فيها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لك. قال اني - 00:03:20

ما لا تعلمون. فالله تعالیٰ يقول للملائکة الستم قلت اتجعل فيها من یفسد فيها ویسفک الدماء؟ انظروا الى عبادي هؤلاء ماذا اراد هؤلاء؟ ولاي غرض اجتمعوا انظروا اليهم شعثاً غبراً ضاحین - 00:03:40

بعیناً کفهم بالدعاء وبالضراعة الى الله عز وجل وبالتبليبة. فيقول انظروا الى هؤلاء الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون. والوقوف بعرفة یبتدأ من زوال الشمس. اي من وقت اذان الظہر. وهذا هو قوله - 00:04:00

واکثر اهل العلم بل حکی الاجماع. وان كانت المسألة ليس فيها اجماع. فمذهب الحنابلة ان وقت الوقوف یبدأ من طلوع الفجر والقول الراجح وقول الجمهور ان وقت الوقوف یبتدأ من زوال الشمس. لان النبي صلی الله علیه وسلم انما - 00:04:20

قف من بعد الزوال وقال خذوا عنی مناسککم والخلفاء الراشدون من بعده انما کانوا یقفون بعرفة من من بعد الزوال وافضل عمل

يعمله الحاج في يوم عرفة هو الدعاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان زالت الشمس - 00:04:40
خطب الناس وصلى صلاة الظهر والعصر ركعتين ركعتين سار الى اقصى عرفات عند الجبل. جبل ايلال الذي يسمى جبل الرحمة وانا
خناقه وباقي راكبا عليها مستقبلا القبلة رافعا يديه يدعوا من بعد الظهر الى - 00:05:00
غروب الشمس وطوال هذا الوقت لم ينشغل عليه الصلاة والسلام باي عمل اخر سوى الدعاء رافعا يديه حتى ان ناقته سقط فاخذه
باحدي يديه وهو لا يزال رافعا باليد الاخرى. وشك الصحابة هل كان النبي صلى الله عليه - 00:05:20
وسلم صائما لانهم رأوه طيلة الوقت وهو يدعوا. فاراد الصحابة ان يختبروه فارسلت اليه ام الفضل رضي الله عنها بلبن بعد العصر
فسربر منه والناس ينظرون. فعرفوا انه كان مفطرا ولم يكن صائما. وينتهي وقت الوقوف - 00:05:40
فتى بطلوع الفجر فمن ادرك عرفة قبل طلوع الفجر ولو بلحظة فقد ادرك الحج. ولكن سنة من وقف بعرفة ان يدفع بعد غروب
الشمس لكن وقت الوقوف بعرفة يمتد الى طلوع الفجر. واما حده مكانيا فقد وضعت على - 00:06:00
موضع فيها بداية عرفة ونهايتها. فعلى الحاج ان يتتأكد من وقوفه داخل حدود عرفة. فان من لم يقف بعرفة فحجه غير صحيح. لأن
الوقوف بعرفة اكمل اركان الحج. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20
الحج عرفة. اما غير الحاج فيستحب له صيام يوم عرفة استحبابا مؤكدا. فقد سئل النبي صلى الله عليه تكلم عن صوم يوم عرفة
فقال يكفر السنة الماضية والباقية. ثم ان يوم عرفة من عشر ذي الحجة التي - 00:06:40
فيها مضاعفة والصيام من افضل الاعمال الصالحة. وبقاء المسلم بعد عصر يوم عرفة في المسجد للذكر والدعاء امر حسن وقد جاء
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد قوم يذكرون - 00:07:00
الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق - 00:07:20
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تnadوا هلموا الى حاجتكم. قال فيحفونهم باجنحتهم الى الدنيا وفي اخر الحديث
اشهدكم اني قد غفرت لهم. فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم - 00:07:40
انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقي بهم جليسهم. واما ما كرهه بعض العلماء من التعريف قصر يوم عرفة لغير الحاج فمحمول
على ما كان يفعل قدیما في بعض البلدان. من ان الناس يلبسون ملابس الاحرام ويجلسون - 00:08:00
في المساجد عصر عرفة يلبون تشبها بالحجاج. فهذا العمل غير مشروع. ويببدأ وقت التكبير المقيد غير الحاج من فجر يوم عرفة الى
عصر اخر ايام التشريق. وعلى هذا يجتمع من فجر يوم عرفة لغير الحاج التكبير - 00:08:20
المطلق والمقيد. اللهم وفقنا للاعمال الصالحة واجعلها لوجهك خالصة. واحسن عاقبتنا في امور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الاخيرة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:08:40